راجعة الى صفة الكلام لان معنى كون اسمايه تعالى قديمة ان التسمية
بها قديمة والتسمية في حقه تعالى ليست بمعنى الجعل الذي هو
معناها في حق الحادث وانما هي في حقه تعالى بمعنى دلالة
كلامه تعالى في الازل وتلك الدلالة لاشك انها قديمة باقية فرجعت
الاسما الى تعلق صفة الكلام في الازل وهي الدلالة اي دلالة كلامه
في الازل على هذه الاسما قديمة باقية كما ان صفاته تعالى القايمة
بذاته قديمة باقية فهي من جملة الكمالات القايمة بالذات العلية
فاذا كان المراد بها الدلالة فلا ضرر في اثبات عددها وحصرها
في عدد هذا اذا اريد بالاسما التسمية اما اذا اريد بها الالفاظ
الدلالة فلا ضرر في حصر الالفاظ في عدد اصلا بخلاف الكمالات
القايمة بالذات العلية فانها غير منحصرة في عدد كما ان ذاته العلية
لاحد ولا غاية ولا نهاية ولا بداية لها باعتبار الكنه والحقيقة
تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا **تتمة**
للخاتمة قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله هذه الاية اصرح
في عدم نهاية كمالات الله من الاية الثانية وهي قوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي **ووجه ذلك** ان الاية الاولى ليس فيها تصريح بقبلية
ولا غيرها بخلاف الاية الثانية واعلم يا هذا ان الاية الثانية
وهي قوله قبل ان تنفد كناية عن عدم نفادها كان ذلك كناية
عن عدم نفادها وما يتوهم من نفادها بعد نفاده المتوهم
من ذكر قبل مرموز فاه عن ظاهره بدليل الاية الاولى التي
ليس فيها التصريح بقبل وهي قوله ما نفدت كلمات الله فهذا
دليل على ان الاية الثانية كناية عن عدم النفاد والله اعلم
بالصواب **ونص عبارة** البيضاوي قوله تعالى قل لو كان

البح

البحر مدادا لكلمات ربي قال البيضاوي اي لعلمه وحكمته قال
الشهاب اي للكلمات التي يعبر بها عن معلوماته وحكمته
واورد بعض شراح الكشاف ان مضمون الاية على تقدير ان يكون
البحر مدادا لها تنفد لانه اثبت نفاد البحر قبل نفاد الكلمات
ثبت نفادها بعد نفاده ضرورة استلزم القبلية للبعدية
لتقابلهما وتضايفهما لكن قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقتضي
عدم ثبوت النفاد فيقتضان واجاب كما اشار اليه البيضاوي
بان ما هنا ابلغ في الدلالة على عدم النفاد لكونه كناية عنه كما
يقال لا تنتهي السواقي حتى يتناهى الزمان وما في تلك الاية
صريح فيه وتلك الاية ابلغ من وجه اخر وقوله لعلمه اشارة الى د
يعني انه كما لا تنفد معلوماته لا ينفد ما يدل عليها والقبلية
والبعدية لا يقتضيان وجود ما اضيف اليه فجاز يد قبل عمرو واو
بعده لا يقتضي مجيء عمرو وهو مجاز يعني دون هكذا عبارة
البيضاوي والكشاف وغيرهما وكل دليل
على ما قلناه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم
صنف ذلك
احقر
العباد
اسير
ذنبه

ليله

والده ومحبه وما نة الله ومن يحبه
على اكمل الايمان بجاه محمد افضل خلقه
امين يم

الجوهري الخالدي الشافعي الاشعري حامدا مصليا مسلما على اشرف خلقه